برعاية خادم الحرمين الشريفين

إعلان أسماء الفائزين بجائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة

حجب جائزة ومنح أربع جوائز

مستشار خادم الحرمين الشريفين خلال إعلان أسماء الفائزين بالجائزة

برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - أعلنت في ١٤٢٩/٢/٣٠هـ (٢٠٠٨/٣/٨م) أسماء الفائزين بجائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة وذلك بمقر مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض.

■ مجمع الملك فهد للمصحف الشريف يفوز بالجائزة لتميز أعماله المترجمة كماً ونوعاً.

وفي بداية الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز، مستشار خادم الحرمين الشريفين وعضو مجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة؛ كلمة هنأ فيها الفائزين في الدورة الأولى مشيراً إلى أن هذا الاحتفال الذي تقيمه المكتبة بهذه المناسبة يعد أحد مظاهر المملكة العربية السعودية لتقدير دور العلم والمعرفة، وتشرفها بوضع البحث العلمي في صدارة أولوياتها.

وقال: إن العقول قد اتفقت على أهمية التنوع وعلى ضرورة التعايش والتواجد في عالم مبني على المغايرة والاختلاف، وإن الوعي بالدور المزدوج الذي قامت به الترجمة في التاريخ أمس واليوم يؤكده المستقبل أيضاً بوصفها جسراً من جسور التواصل مع الآخر، وللدور الكبير الذي تؤديه في نهضة المجتمع وازدهاره، فالعلم والثقافة والمعرفة مرتكز أساس لبناء الإنسان، وحجر الزاوية في بناء أية حضارة.

وأشار سموه إلى أن إطلاق مكتبة الملك عبدالعزيز العامة لهذه الجائزة .. جائزة خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز العالمية للترجمة؛ يأتي تأكيداً لمكانة المملكة العربية السعودية في الأوساط السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية، بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لتظل هذه الفعالية العالمية على مر السنين - بإذن الله - محفورة في ذاكرة التاريخ

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله: الجائزة إسهام من خادم الحرمين الشريفين في تشجيع الحركة الثقافية من خلال الكتاب تأليفاً وصناعة وترجمة ونشراً.

الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز

أ. فيصل بن معمر

فيصل بن معمر: بدعم ورعاية خادم الحرمين الشريفين لمكتبة الملك عبد العزيز أطلقت المكتبة العديد من المشروعات الثقافية، ومنها: هذه الجائزة العالمية.

الإنساني، تواصلاً مع دوره - حفظه الله - الرائد في التنمية وبناء الدولة والإنسان بمنهج وفكر ومواقف مشهودة للجميع.

وأكد سمو الأمير عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالعزيز أن إعلان الفائزين بهذه الجائزة العالمية اليوم ما هو إلا إسهام منه - حفظه الله - في تشجيع الحركة الثقافية والإبداعية من خلال (الكتاب): تأليفاً، وصناعة، ونشراً، وترجمةً وتوزيعاً. وفي ختام كلمته رفع سموه أسمى التقدير والعرفان لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - على رعايته الكريمة لهذه الجائزة ودعمه غير المحدود.

بعد ذلك ألقى معالي المستشار في الديوان الملكي المشرف العام على المكتبة الأستاذ فيصل بن عبدالرحمن بن معمر كلمة أكد فيها ان حفل الجائزة يأتي تواصلاً مع جهود خادم الحرمين الشريفن - أيده الله - في نقل التقنية وتبادل المعرفة؛ وتعزيز الحوار؛ انطلاقاً من مكانة المملكة العربية السعودية، وبما خصها الله به من خدمة الحرمين الشريفين ودور مؤثر في الاقتصاد العالمي؛ لتحقيق قفزات نوعية للوصول إلى مصاف المجتمعات المتقدمة.

وأفاد أن هذه الجائزة تأتي أيضاً اتّساقاً مع مشروعه الحضاري مشروع الحوار الوطني لتحقيق التطلعات في إشاعة قيم الحوار وثقافته في مجتمعنا التي تنبع من وسطية ديننا الحنيف.

وقال: لا يدع - حفظه الله - مناسبة إلا وجدد فيها اهتمامه وعزمه على تأصيل الحوار وجعله أسلوباً للحياة في المجتمع السعودي والتأكيد على أن الحوار مشروع مجتمعي لتحقيق الأمن والسلام. كما يدعو دوماً إلى اختيار الحوار والتفاهم القائمين على احترام كل طرف لمقدسات الطرف الآخر وهويته، ويحض - حفظه الله - اتباع الرسالات السماوية كافة على تذكر ما يجمع بين معتقداتها وثقافاتها. والتأكيد على ما هو مشترك والتمسك بمفاهيم الأخلاق والأسرة وأن نعود إلى الرب عز وجل، فبهذا

■ **الإعلان عن فتح باب الترشيح للمشاركات في الجائزة في دورتها القادمة.**

نتجاوز خلافاتنا ونقرب المسافات بيننا ونصنع سوياً عالماً يسوده السلام والتفاهم ويصبح التقدم والرخاء غرساً نقطف ثماره جميعاً إن شاء الله.

وأبان معاليه أن واقع الترجمة العربية يشهد ركوداً ملحوظاً في هذا الخصوص، مشيراً إلى أن تقارير اليونسكو أوضحت أن دولاً من جنوب أوروبا مثل اليونان تترجم ضعف ما يترجمه العالم العربي، بينما تترجم إسبانيا خمسة أضعاف ما يترجمه العالم، معبّراً عن أمله أن تضيف هذه الجائزة إلى مشاريع الترجمة القائمة قوة دفع حيوية وتمضي بالجهود السابقة إلى ما يمكن أن يكون بداية مشجعة لنهضة قوية تبدأ بالترجمة إلى المجالات المرتبطة بها والمترتبة عليها.

■ جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى العربية تذهب إلى كل من الدكتور المهيدب والدكتور الباشا.

وأكد ابن معمر أن هذه الجائزة التشجيعية في دورتها الأولى ما زالت بحاجة إلى جهود كلّ المهتمين والمخلصين وترحب بكل رأي وفكرة واقتراح ورؤية للأخذ بها مستقبلاً.

وأضاف: إنَّ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة تسعى للنهوض برسالتها الحضارية وَفْقاً لرسالة ورؤية وواقع حي يؤطر لشمولية الدور الذي يقوم به نحو المجتمع، بحيث يشمل التواصل المعلوماتي ما بين منتجي المعرفة الإنسانية من ناحية، وبين المتلقين لها بجميع مستوياتهم وفئاتهم الذين بلغ عددهم نحو خمسمائة ألف قارئ وقارئة، حيث تجاوزت المكتبة مرحلة الجذب الكمية إلى مرحلة نوعية تقوم على تجويد الخدمة التي تراعي بالأساس رضاء المستفيدين من خدماتها، مؤكداً سعيهم إلى تحويل المكتبة من كونها مؤسسة ثقافية إلى بيئة ثقافية متكاملة من خلال تقديم عدد من المشاريع الثقافية طويلة الأمد محلياً وإقليمياً ودولياً.

واستعرض دور المكتبة على المستويات الوطنية والعربية والدولية، وقال: على المستوى الوطني قدمت المكتبة مشروعاً ثقافياً رائداً، وهو نادي كتاب الطفل، والمشروع الثقافي الوطني لتجديد الصلة بالكتاب، وموسوعة المملكة العربية السعودية التي نأمل صدور أجزاء منها نهاية هذا العام، وتحتوي جميعها على عشرين مجلداً تغطي جميع أنحاء المملكة.

وأشار إلى أن المكتبة وعلى المستوى العربي تبنت مشروعاً عربياً، هو: (الفهرس العربي الموحد)، وهو هدية خادم الحرمين الشريفين لخدمة التراث العربي، ولإثراء البنى التحتية العربية في مجال المكتبات والمعلومات، حيث تتم فهرسة الكتاب وإدخال بياناته مرة واحدة، بدلاً من أن تقوم كل مكتبة عربية بفهرسة وتكشيف وتصنيف وإدخال بيانات كل كتاب يضاف إلى مجموعاتها.

وفيما يخص المستوى الدولي أكد ابن معمر أن المكتبة عززت أداءها الثقافي ببرامج حوار الحضارات والثقافات وقدمت في هذا الخصوص عدداً من الندوات والمؤتمرات الدولية والإصدارات والمعارض المتخصصة، وأطلقت جائزة عالمية للترجمة التي نحتفي اليوم جميعاً بإعلان أسماء الفائزين بها.

ورفع معالي المستشار الأستاذ فيصل بن معمر الشكر وعظيم التقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الرئيس الأعلى لمجلس إدارة مكتبة الملك عبدالعزيز العامة، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز، ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام؛ على رعايتهما الكريمة -حفظهما الله- للثقافة والمثقفين.

بعد ذلك أعلن رئيس اللجنة العلمية للجائزة الدكتور سعيد بن فايز السعيد أسماء الفائزين بالجائزة في فروعها الخمسة حيث قررت لجان التحكيم منح جائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة لجهود المؤسسات والهيئات «لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» لتميز أعماله المترجمة كماً ونوعاً، ولترشيحه من عدة جهات حكومية وغير حكومية لكونه من أبرز المؤسسات التي عنيت بالترجمة، فقد قام المجمع بترجمة ونشر معاني القرآن الكريم إلى ٥٠ لغة (آسيوية، وأوروبية، وإفريقية)، كما عقد ندوة علمية متخصصة حول ترجمات معاني القرآن الكريم، وأنشأ مركزاً للترجمات يضم عدداً من الوحدات تهتم بدراسة المشكلات المرتبطة بترجمات معاني القرآن الكريم.

كما منحت اللجنة جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية مناصفة للدكتور عبدالله بن إبراهيم المهيدب (سعودي الجنسية) أستاذ الهندسة المدنية بجامعة الملك سعود عن ترجمته لكتاب: الهندسة الجيوتكنيكية.. ميكانيكا التربة، لمؤلفه جون سيرنيكا الصادر باللغة الإنجليزية.

ويتناول الكتاب دراسة الخواص الفيزيائية للتربة،

ومدى تأثيرها في مقاومة التربة للأحمال وتأثيرها على ثباتها، حيث يحلل العمل المترجم وبأسلوب واضح ميكانيكا التربة.

وأعطت الجائزة أيضاً للدكتور أحمد فؤاد علي باشا (مصري الجنسية) أستاذ الفيزياء بجامعة القاهرة، عن ترجمته لكتاب (من الذرة إلى الكوارك) لمؤلفه سام تريمان الصادر باللغة الإنجليزية، حيث يقدم الكتاب شرحاً مميزاً عن النظريات الفيزيائية الحديثة، فهو بمثابة إبراز للدور المهم الذي تمثله نظرية الكم واستعراض للمدى التطبيقي الواسع الذي شملته وامتدت إليه. فالعمل يتجاوز الشروح النوعية ذات الصبغة الوصفية والتصويرية لعالم الكم إلى صياغة دقيقة وشاملة ترجمت بلغة واضحة ودقيقة.

وأشار إلى أن جائزة الترجمة في العلوم الطبيعية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى تم حجبها لعدم ارتقاء الأعمال المقدمة لمستوى الجائزة.

وأفاد أن جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى منحت مناصفة بين كل من الدكتور عبدالسلام شدادي (مغربي الجنسية) أستاذ التاريخ الإسلامي بجامعة محمد الخامس بالرباط عن ترجمته لمقدمة ابن خلدون كتاب العبر إلى اللغة الفرنسية حيث يعد هذا العمل المترجم من أكثر الأعمال الفكرية تداولاً في الإنسانيات، فهو يختص بقيمة ثابتة ليس فحسب على مستوى التراث العربي الإسلامي بل كذلك على مستوى الفكر العالمي. وقد تميزت الترجمة في الاستقامة والدقة فهي توافق لغة المؤلف في جودتها وتمثلها في فصاحتها.

والدكتورة كلاوديا ماريا تريسو (إيطالية الجنسية) أستاذ اللغة العربية بجامعة تورين بإيطاليا عن ترجمتها لرحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار إلى اللغة الإيطالية التي تعد من المصادر المهمة للدراسات التاريخية المقارنة، وأجادت من خلال هذا العمل في النهوض بمستوى الترجمة وبالحفاظ على روح النص الأصل ومراعاة خصائصه الرئيسة من حيث الشكل والمضمون.

وأوضح أن جائزة الترجمة في العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية منحت للدكتور صالح سعداوي صالح (مصري الجنسية) الباحث في مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بإسطنبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي عن ترجمته لكتاب (الأتراك في مصر وتراثهم الثقافي) لمؤلفه أكمل الدين إحسان أوغلي، الصادر باللغة التركية، الذي يعد من أهم المصادر التي تناولت موضوع الأتراك العثمانيين في مصر والحضور الثقافي لهم منذ بدايته ومراحل تطوره، وتبرز أهمية الترجمة من منظور تاريخي وثقافي، وامتازت لغة المترجم بجودتها ودقة أسلوبها.

بعد ذلك شاهد الحضور فيلماً وثائقياً عن مكتبة الملك عبدالعزيز العامة يحكي تاريخ إنشائها ومراحل تطورها وإنجازاتها وأحدث التقنيات التي تضمها والخدمات التي تقدمها.

إثر ذلك أعلن ابن معمر عن فتح باب الترشيح للمشاركات في الجائزة في دورتها القادمة (الثانية).

حضر الحفل عدد من أصحاب المعالي الوزراء وضيوف مهرجان الجنادرية ومعرض الكتاب الدولي وضيوف جائزة الملك فيصل العالمية.

■ الدكتورة كلاوديا ماريا من إيطاليا تفوز بالجائزة في العلوم الإنسانية عن ترجمتها لرحلة ابن بطوطة.